تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

مادة الفلسفة

المراقبة المستمرة رقم 2

الموضوع:

إن الإنسان مشروع ذاتي التأسيس. وكل مشروع تخطيط وإنجاز. ولا يخلو التخطيط من النظر في الواقع، بل هو بناء على ما هو معطى في العالم الخارجي (...) وهذا المشروع هو تشييد الذات لذاتها بشكل دائم ومتواصل بواسطة الشغل والممارسة، أي ما نطلق عليه اسم هويتنا الخاصة. فهي لا تستقر على حال حتى تغادره إلى حال أخرى (...) ذاك ما نسميه عين وجودنا، فهي ليست جوهرا ثابتا مرتكزا على ذاته، بل تنطبع بعدم استقرار دائم. وما دامت هي انجاز ذاتي فهي تتخذ أشكالا متنوعة تختلف من كائن عاقل إلى آخر، هذا الاختلاف والتنوع راجع إلى الاختيارات الحرة للكائن العاقل، غير أن هذه الحرية محاطة بما يوفره الواقع أو العالم الخارجي من اختيارات. أما الانجاز فهو العمل والجهد المبذول لإقامة هذا المشروع. وهو عمل إن كان ذاتيا مؤسسا على الإرادة، لكنه لا ينفصل عَن النظر إلى المشاريع الأخرى التي تجعله يعاني من الحصار والضغط. وبالتالي ينبغي فهم حدود الحرية التي تندرج ضمن ضرورة قاهرة، وهذا أمر هام لإنجاز هذا المشروع الذاتي بشكل مطلوب.